ليس فيه احد ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولو ابتدا المار فقال
صبحك الله بالخير او السعادة او قواك الله او حياك او لا اوحش الله منك ونحوه لم
يستحق جوابا لكن لو دعا له قبالة دعائه كان حسنا الا ان يريد تاديبه او تاديب
غيره لاهماله السلام وعدم البداة به ويكره حني الظهر بكل حال قال البغوي لا يحل لاحد
ان يحني ظهره لاحد المخلوق لانه عبادة مختصة بالله تعالى وفي صحيح مسلم قالوا ايلقى بعضنا
لبعض بعضا قال نعم قالوا اينحني بعضنا لبعض قال لا وافتى المصنف بكراهة الانحنا
بالراس وتقبيل يد الغير او راسه او رجله ان كان لزهده او صلاحه او علمه او شرفه
او صيانته او نحوها من الامور الدينية مستحب لان عمر لما دخل الشام قبل ابو عبيدة
يده ويكره فعل ذلك لذي جاه او شوكة او غنى ففي الحديث من تواضع لغني لغناه
ذهب ثلثا دينه ويقام لاهل الفضل ويكره للرجل ان يطمع في قيام القوم له وقال
ابن عبد السلام لا باس به لمن يرجو خيره او يخاف شره من المسلمين ولا يقام للكافر الا اذا
خشي منه ضررا عظيما ولا باس بتقبيل الاطفال شفقة ورحمة ومحبة لان النبي صلى الله عليه
وسلم قبل ابنه ابراهيم وشمه رواه البخاري من حديث انس وقبل ابو بكر خد ابنته
عايشة حين اصابتها الحمى رواه ابو داود من حديث البراء بن عازب وكان ابن عمر
يقبل ولده سالما ويقول اعجبوا من شيخ يقبل شيخا وقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن
علي وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم فقال
صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم متفق عليه فان كان التقبيل بشهوة فهو حرام اتفاقا
سوا الولد وغيره ولا باس بتقبيل الرجل وجه صاحبه اذا قدم من سفر وكذا معانقته
على الصحيح لان جعفر لما قدم من الحبشة عانقه النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود
والدارقطني والحاكم ويسن تشميت العاطس اذا حمد الله تعالى فيقال له يرحمك الله او
يرحمك ربك ويقال للصغير اصلحك الله او بارك الله والافضل ان يقول الحمد لله على كل حال
وان يضع يده او ثوبه على وجهه ففي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يفعل ذلك ويستحب ان يخفض صوته لقوله صلى الله عليه وسلم العطسة
الشديدة من الشيطان قال الترمذي حسن صحيح ولا يشمته ما لم يسمع حمده
ويستحب ان يذكر الحمد فيقول الحمد لله لقوله صلى الله عليه وسلم من سبق العاطس بالحمد امن
من الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الظهر واللوص وجع الاذن والعلوص
وجع في البطن واذا كان العاطس في قراة او اذان حمد واجاب مشمته ويتكرر
التشميت بتكرر العطاس ثلاثا فان زاد علمه مزكوما دعا له بالشفا ويستحب للعاطس
ان يجيبه فيقول يهديكم الله او يغفر الله لك الا الكافر فيقال هداك الله ولا يجب

ذلك

ذلك بخلاف جواب السلام ويستحب ان يجيب المنادي وان يقال لمن ورد مرحبا
ولمن احسن اليه جزاك الله خيرا او حفظك الله ونحو ذلك واعلام من احبه في الله
بمحبته **فصل** ولا جهاد على صبي ومجنون لما فرغ من بيان فرضية الجهاد
وما يتعلق به اخذ في بيان ما يسقطه وهو نوعان حسي وشرعي وبدا بالاول وهو
سبعة ترك منها واحدا وهو العمى لوضوحه فالصبي والمجنون لا جهاد عليهما لعدم
تكليفهما ولقوله تعالى ليس على الضعفا الاية قيل هم الصبيان لضعف ابدانهم وقيل
المجانين لضعف عقولهم ولان النبي صلى الله عليه وسلم رد زيد بن ارقم ورافع بن خديج
والبراء بن عازب وابا سعيد الخدري وزيد بن حارثة الانصاري وابن عمر يوم بدر
لما استصغرهم ورد ابن عمر يوم احد واجازه في الخندق رواه الشيخان وكذلك
اتفق لسعد بن حبتة الانصاري جد ابي يوسف القاضي ولما راه النبي صلى الله عليه
وسلم يقاتل يوم الخندق قتالا شديدا وهو حديث السن قال اسعد اسعد الله جدك اقترب
مني فاقترب منه فمسح راسه ودعا له بالبركة في ولده ونسله فكان عما لاربعين
وخالا لاربعين وجدا لعشرين كذا ذكره ابن دحية وغيره وممن استصغر يوم احد
عرابة بن اوس وكان من سادات قومه يقاس في الوجود بعبد الله بن جعفر لقيه الشماخ
الشاعر وهو يريد المدينة فساله عما اقدمه فقال امتار لاهلي وكان معه بعيران
فاوقرهما له تمرا وكساه واكرمه فقال فيه رايت عرابة الاوسي يسمو
الى الخيرات منقطع القرين * اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين
اذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين وقد اسا الشماخ
في هذا البيت واحسن الحسن بن هاني في قوله واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن
على الرجال حرام **فصل** وامراة لقوله تعالى يا ايها النبي حرض المومنين
على القتال وقال النبي صلى الله عليه وسلم للنسا جهادكن الحج والعمرة رواه البخاري
ولانهن يضعفن عن القتال غالبا ولهذا اذا حضرن القتال لا يسهم لهن وانما يرضخ ولما
راي عمر بن ابي ربيعة امراة مقتولة قال ان من اكبر الكباير عندي
قتل بيضا حرة عطبول كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذيول
والعطبول من النسا الحسنا التامة واراد بالغانيات النسا والذيول بالذال
المعجمة جمع ذيل والخنثى كالمراة لاحتمال الانوثة وللامام استصحاب المراهقين
والنسا لسقي الما ومداواة الجرحى ففي البخاري عن الربيع بنت معوذ قالت كنا
نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى الى
المدينة **فصل** ومريض لقوله تعالى ولا على المريض المرضي والمراد

Copyright © King Saud University